

ورودها باجزم وفي حديث فرق عن الزهري عن ابي سلمة عن
 ابي هريرة قال لا يبدأ فيه محمد لله فهو اقطع خرجه ابو عوانة في صحيحه
 في صحيحه واصحاب السنن وظاهر عبارة المعصومي بعض شبه
 ان في رواية كل امرئ بال لا يبدأ فيه باخذ الله فهو اقطع وفي
 رواية للامام احمد في مسنده كل امرئ بال لا يفتح بذكر الله
 فهو اقطع وقال اقطع هذا هو في مسنده على التردد والحاصل
 ان اللفظ المحمدي المفعول لقطع البركة ثلاثة والروايات
 في اللبس وبه خمسة لاسم الله وبسم الله الرحمن الرحيم
 والحمد لله وحمل الله وذكر الله واذا ضربت في الثلاثة
 المتقدمة يخرج خمسة عشر فتعتمدت الوارد منها كرم
 ما اطلقت عليه من الكتاب التي بايدينا لم تصور باعنا واصه
 واضمحلال حالنا فليلك بالتحقيق في هذا المقام المضيق
 فابعد في ادخال الفا في الخبر ليس في الخبر الروايات ذكره الشهاب
 قولها اقطع وهو نعمان اقطع اي وهو ان نعمان اقطع اي
 وهو ان نعمان لفظ اقطع والاضافة حقيقية او نعمان هو
 اقطع فالإضافة للبيان اي الوارد في الرواية الاخري اي
 بحسب معناه الاصل كما قال صاحب المتصاحح المصباح لا يعقل
 ما قام به الحزام فقطع اصابعه لانه لا يقال فيه اجزم
 وانما يقال له محذور هو اما صاحب المصباح وبعض ذهب
 الي انه يقال له اجزم كما عليه القاموس ولذا قال بعض
 الشراح والاحكام لغة من ذهب اصابعه كفيه واما نعمان
 انه مقطوع البركة فلا يتعبد باقطع بل ونعمان ابتر ولا كنه
 ان الثلاثة بحسب المعاني المراد المقصود منها ان الكتاب
 اذا

اذ لم يبدأ فيه بشي مما ذكر يكون مقطوع البركة وقوله اي
 مقطوع البركة بيان المقصود من قوله فهو اقطع فيصير على
 انه عن باب التسمية البلغ بحذف اداة التثنية وعلى انه
 استعارة لمقطوع البركة على حد ما قيل في زيد اسدي لبركة
 فيه فلا يعتمد به شرعا اي من حيث كماله فلا يرد ما يقال ان الفعل
 اذ لم يصد باسمه تعالى قد يكون قاصدا معتادا به شرعا كالمضوء
 وان حصر الجمول عن الذات واريد منه الوصف فقط يجوز ان
 يكون من قبيل الاستعارة بالذاتية والتخييل بان يشبه
 الامر والبال الذي لم يبدأ بالسمية والحمد لله بشخص اجزم
 تشبيها مضمر في النفس ويستعار الاسم المشبه به للتشبه
 واثنان الحزام تخييل وقد علمت معاني الاجزم لغة واما
 الابتر فتقول هو لغة ما كان من ذوان الذنب ولا ذنب له
 والاقطع من قطعت يده او احدها اطلق كل منهما في الحديث
 على معناه الحقيقي على سبيل التشبيه البليغ عن فقد ذنبه
 الذي دخل خلقه به او عن فقد يديه اللتين يعقلهما في
 البطش ومحاولة التخصيل وعن فقد اصابعه التي
 يتوصل بها الي ما يروم تحصيله او على معاني مقطوع البركة
 فيكون استعارة تشبيهاً الاول مفاد هذا التقدير ان
 الامر والبال اذا خلى من التسمية ولو اتى فيه بالحمد لله او
 الحمد لله ولو اتى فيه بالسمية تشبيهاً عند البركة راسا
 وهو بنا في ما سبقي له من قوله لتخصيل البركة اي كمالها
 واما اصلها فيحصل بالابتداء باحد هاء او بغيرها من كل
 ذكر الله تعالى الثاني مفاد التأكيد ناسخ التمهيد ومفاد